أنني ارفض كل كلمة وكل حرف جاء في ما أرسلتموه لي وتنشروه علي صفحتكم الشريرة. أنا لن أدافع عن كنيسة الرب الأرثوذكسية لان الرب قادر أن يدافع عنها. ولكن كنيستي القبطية هي أمي وأبي ووطني وحياتي، ولن أفرط في حقي في الدفاع عنها وعن من أختاره الروح القدس لكي يقودها في تلك الأيام الحالكة فقوي الشر تتربص بها وكما قلتم انتم أن كنتم بداخلها وتنعمون بها فانتم من تجدفون علي الروح القدس وهو قادر أن يأخذ روحكم الشريرة ويردها إلي حيث الأنين وصرير الأسنان. أطالب إبائي الروحيين أن يردوا علي هؤلاء المجدفين ويحذرون الشعب منهم لأنهم كما جرئ الشيطان أن يجرب رب المجد في أوائل أيام الصيام المبارك هاهو مرة أخري يجربنا في نفس الوقت . لكم أن تعرفوا أيها المساكين أن الشيطان يستخدمكم لأنكم سمحتم له بالدخول في قلوبكم. فليرحمكم الرب وينقي أرواحكم وليخرج الشياطين من قلوبكم وليحافظ علي كنيسة من عبثكم يا أولاد الافعاعي .

الرب يبارك في عمر قداسة البابا شنودة الثالث بابا وبطريرك الكرازة المرقسية و الجالس علي كرسي مارمرقس الرسول وأنني أؤكد وأعلن أمام العالم انه هو مرشدنا الروحي وأبونا الطوباوي وارفض رفض تام كل كلمة وحرف جاء فيما كتبتم.

May our Lord and savior Jesus Christ protect his Orthodox Church and our beloved Pope Shenouda the third, he is our beloved spiritual leader we love him and we respect him and he is the chosen by the holly spirit to set on the Sea of St Mark the apostle, may the lord protect him and bless his service and give him strength and health to defeat such evil spirit in people like you.

الأستاذ جورج المصري:

كان بودنا ألا نرد على رسالتك فنحن لا نرد على الرسائل التي تخرج عن نطاق موضوعنا الذي هو الحوار اللاهوتي حول القضايا الإيمانية التي أثارها الأنبا شنودة في كتاباته. من ناحية أخرى نحن لا ننزل لهذا المستوى المتدني جدا في الحوار. لكن بعد المداولة قررنا أن نرد عليك.

تقول أنك ترفض كل كلمة وكل حرف جاء في ما أرسلتموه! حسنا فمن حقك أن ترفض أو تقبل فنحن نكتب للرافضين قبل الموافقين بشرط أن يكونوا على استعداد للحوار الموضوعي وعندهم أقل درجة من الاستعداد لاستخدام العقل. أما الرافضون للحوار والمنطق مثل الإخوان المسلمين فلا يوجد أي مجال للحوار معهم وخطابنا ليس لهم.

أنت تقول

This sick way of trying to deal with such a very complicated issue, that if you have a point of view.

ما تسميه a very complicated issue هو إيمان الكنيسة الواحدة المقدسة الجامعة الرسولية فإن كنت لا تفهمه فكيف تدعي أنك مسيحي قبطي أرثوذكسي؟!! هل المسيحية كلام في السياسة أم إيمان؟!! وإذا كنت لم تفهم الموضوع لأنه صعب بالنسبة لقدراتك على الاستيعاب فعلى أي أساس ترفضه؟!! كل حوارنا من الكتاب المقدس فنحن لم نفعل سوى عرض آياته وتطبيقها على المفاهيم الإيمانية الأرثوذكسية. فهل ما أفزعك هو آيات الكتاب المقدس أم الإيمان الأرثوذكسي أم الحق الإنجيلي الذي استغلق عليك فهمه؟!!! إن السيد المسيح عندما جُرب من إبليس (كما تقول) رد عليه بآيات من الكتاب المقدس. فلماذا لا ترد على المنطق الذي ترفضه بآيات الكتاب المقدس إن كنت تستطيع!! أما إذا كنت لا تستطيع فهل تفزعك آيات الكتاب المقدس؟!! هل تظن أن التهويش والتهديد والشتم ممكن أن يكون أسلوب ناجح للرد على آيات الكتاب المقدس والحوار اللاهوتي المنطقي؟!!!

أنت تقول أنك مسيحي!! ولكن أي شيء ممكن أن يميزك عن الإخوان المسلمين والإرهاب الإسلامي؟

فالإرهاب الإسلامي يكفِّر كل من يختلف معهم في الرأي حتى لو كانوا مسلمين بدون أي منطق!!!
وأنت تقول علينا مجدفون رغم أنك لا تعرفنا، كما أنك تعترف أن ما نقوله صعب عليك فهمه فلمجرد أنك مختلف معنا في رأينا الذي لم تفهمه أصبحنا مجدفين!!!
إن من يرفض الآخر من أجل رأيه أو عقيدته هو إنسان متخلف لم يعرف بعد معنى التحضر ولم يدرك ما هي المسيحية. فالمسيح هو أول من نادي بقبول الآخر لدرجة محبة الأعداء!! فهو أول داعية للتحضر.

الإرهاب الإسلامي يتابع الذين يتنصروا أو من يهاجموا الإسلام حتى ينزل بهم العقاب الاليم !!!
وأنت تستخدم نفس الأسلوب فلمجرد أننا نخالفك في الرأي تتابعنا وتريد أن تعرف مكاننا كما يفعل الإرهاب الإسلامي تماما. تقول أننا في إيطاليا وتتوعدنا بالعقاب الأليم وبئس المصير بصورة صبيانية مستفزة مخجلة فجة!!

نقول لك أننا لسنا موجودين في إيطاليا وحدها بل في كل كنيسة وشارع حتى في المجمع المقدس فهناك "سبعة آلاف كل الركب التي لم تجث للبعل وكل فم لم يقبله" (١مل ١٩:١٨). حتعمل إيه فينا يا أخ؟!!!

الإرهاب الإسلامي أهدافه الحقيقية سياسية نفعية برجماتية، فيسيس الدين ويدين السياسة لحساب النفع المادي الشخصي !!!

أنت لم يهمك موضوع الحديث الإيماني الهام جدا لخلاص نفسك، حتى أنك لم تبذل أقل جهد لفهمه فوصفته بالمعقد والصعب وأردت أن تستغل الفرصة للتملق المبتذل لتقدم خدمات رخيصة عارضا لعضلاتك المفتولة !!!

الإرهاب الإسلامي يتبارى في إظهار التزمُّت الشديد وعرض مظاهر التدين المُصنَّعة والقسوة على الكفار والمشركين، دون وجود أي فاعلية للدين في حياتهم!!
وأنت تطالب آبائك الروحيين أن يردوا علي هؤلاء المجدفين!!! لماذا لا ترد عليهم أنت، فلو كان حماسك قد بلغ لهذه الدرجة فلا بد أن يكون عندك من الأسباب القوية ما يجعلك قادرا على الرد عليهم بنفسك. ولكن كلامك المتناقض يوضح إن ماعندكش حاجة. فأنت تعترف أن الموضوع أصعب من أن تفهمه فلماذا كل هذا الحماس المبتذل؟!!!

الإرهاب الإسلامي يرفع شعارات كثيرة تافهة لا تعني أي شيء ليجمع حوله الدهماء!!!
بالمثل تماما أنت تقول "أنا لن أدافع عن كنيسة الرب الأرثوذكسية لان الرب قادر أن يدافع عنها. ولكن كنيستي القبطية هي أمي وأبي ووطني وحياتي، ولن أفرط في حقي في الدفاع عنها"!!!

الحقيقة مش واضح بالضبط من الذي سيدافع عن الكنيسة أنت ولا الرب!! وليه رجعت في كلامك بسرعة في نفس الجملة فقررت ألا تستأمن ربنا في الدفاع عن كنيسته محبذا الجهاد في سبيل الله!!! أليس هذا الكلام يحمل نفس صورة الإرهاب الإسلامي المقيت؟!!! إن كنت لا تعرف إيمان الكنيسة الذي تقر أنك لا تفهمه فستدافع عن ماذا؟!!!

بعد أن عرضنا هذه المقارنة الطريفة المحزنة في نفس الوقت نود أن نتكلم شوية بجد. فمن دواعي الرد علي هذه الرسالة هو ما ورد بها عن البابا كيرلس.

أنت تقول

Your false statement about the Coptic Church during the past 50 years which includes Pop Keyrols too is a blunt prove that you have hate deep inside you towards the Church.

وإليك يا سيدي الحقيقة المرة
لقد بدأ الصراع على الكرسي البابوي يوم نياحة الأنبا يوساب عام ١٩٥٦. فقد أصدرت اللجنة العلية لمدارس الأحد تزكية لأربعة أسماء من الشباب من قيادات مدارس الأحد (طبعا لم يكن من بينهم أبونا مينا المتوحد- البابا كيرلس). بعد ذلك صدرت مجلة مدارس الأحد في ديسمبر ١٩٥٦ تحمل تزكيات لثلاثة مرشحين فقط من رهبان مدارس الأحد الشباب. من ذلك الزمان بدأ صراعا بين مرشحي مدارس الأحد قسَّم الكنيسة إلى رياح السماء الأربع وحصد وأفسد كل الثمار اليانعة بها. كان عبد الناصر يعادي مدارس الأحد بسبب موقفها من البابا يوساب وبذلك استبعد كل مرشحيها. وبذلك اختار الله الأنبا كيرلس للكنيسة التي كانت ترفع الصلاة بلجاجة لاختيار الراعي الصالح. لم يهدأ الصراع على الكرسي البابوي بين رهبان مدارس الأحد ولا يوم واحد أثناء عصر الأنبا كيرلس فكل كان يعد نفسه لأن يخلف البابا على كرسيه من يوم رسامة البابا. وقد سبب هذا الصراع في الكثير من المتاعب للأنبا كيرلس. لقد تحالف اثنان من المتصارعين لتدمير سمعة الاثنين الآخرين وهنا بدأت تهمة الهرطقة تطفو على السطح لأول مرة بعد رسامة البابا كيرلس في عام ١٩٥٩. وترتب على هذه التهمة رسامة الاثنان المتحالفان أساقفة وكان ذلك بمثابة سحق وتدمير للاثنين الآخرين حدث ذلك في عام ١٩٦٢. وترتب على ذلك إبعاد الدكتور وهيب عطا الله عن الكلية الإكليريكية للدير المحرق. وقبل ذلك ذهب أبونا متى المسكين باختياره لوادي الريان بعد أن عانى الويل في دير السريان (عام ١٩٦٠) فقد عزل نفسه بنفسه حتى يريح ويستريح من الصراع المرير دون جدوى. فكان الأذى يلاحقه حتى وهو في منفاه الاختياري. بدأ الأنبا كيرلس يتجرع مرارة الصراع من الأسقفين المتصارعين اللذان لا يجدان صبرا حتى نياحته حتى يخلفاه على كرسيه. وأغلق البابا كيرلس مجلة الكرازة عام ١٩٦٧ والتي كان قد أسماها مجلة القذارة لهجومها الشرس عليه، كما أبعد الأنبا شنودة للدير لفترة ما. ثم رسم الأنبا إغريغوريوس أسقفا ليعمل كعازل مخفف للصدمات التي يتلقاها الأنبا كيرلس من الأنبا شنودة. واستمر الصراع إلى أن بلغ مداه بعد وفاة

البابا كيرلس. وتصورنا أن الأمر ينتهي بفوز أحدهم بأي وسيلة ونستريح. وفاز أحدهم بالكرسي فعلاً فلم نستريح ولم يهدأ الصراع حتى اليوم. فمن ذا الذي لم يسمع عن الخلافات مع الأنبا إغريغوريس ومع أبونا متى المسكين، ومن لم يري تمزق الكنيسة بالأخبار المخجلة المنشورة على صفحات الجرائد. بل صدرت كتب خاصة لتوسع هوة الخلاف بين المتصارعين دون هوادة. من الذي لم يري تجميع كتب أبونا متى والأنبا إغريغوريوس في أكوام لحرقها. من لم يرى ويسمع تباري المنافقين والمنتفعين لإشعال نيران الفتنة في الكنيسة الأمر الذي أرهق الكنيسة في حروب شيطانية أفسدت كل شيء. واليوم ينتقل الصراع لجيل جديد يبحث عن كرسي البطريركية وهو أكثر خطرا وأشر من كل ما سبقه على الكنيسة. فبدأ المتصارعون يشمروا عن سواعدهم في أذى الكنيسة بالصراع على الكرسي والبابا مازال عايش حتى أن الصحافة المصرية أشارت لما يجري خلف أروقة الكنيسة . ألم نسمع جميعا عن الأنبا بيشوي و أعماله !

هل يترك الله كنيسته في يد المنتفعين من أصحاب المصالح حتى تتمزق بهذه الصورة؟!! أقول لكل منافق ومنتفع إن يد الرب لن تقصر عن أن تخلص كنيسته من فم إبليس الذي يمزقها بأنياب ومخالب جنوده من البشر.

السيد المسيح الذي أحب الخطاة ودعاهم بكل الحب للتوبة، هو نفسه الذي صب جام ويلاته علي المنافقين لأنهم مفسدون لكروم الرب وغرس لذته، **فاهم يا أخ جورج**.

هل عرفت من نحن؟ نحن الشعب الذي تضرر من الفساد والانقسام في عصر البابا شنودة. الانقسام الذي بدأ كما قلنا منذ خمسين عاما. لذلك ستجدنا ليس فقط في إيطاليا بل في كل شارع وفي كل بيت فيه واحد قبطي.

لجنة الدفاع عن الأرثوذكسية في الكنيسة القبطية